

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

النص الدرامي الموجه للطفل

Dramatic text directed at the child

بن عيسى نور الدين، benaissa nouredine عيسى رأس الماء Aissa Rasse Ima

جامعة أحمد بن بلة 1. وهران Université ahmed bebella 1 Oran

المؤلف المرسل بن عيسى نور الدين، benaissa nouredine

الإيميل: nouredinebenaissa@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2019-01-22

تاريخ الاستلام: 2018-06-13

ملخص:

يعتبر مسرح الطفل أهم المدارس التعليمية الخاصة بالأطفال في المجال الفني، بمختلف شرائحهم وميولهم، فالوجهة الوحيدة للطفل التي يعبر فيها عن ذاته ووجوده هي المسرح، لأنه يعيش هذا الواقع في اللعب الإيهامي، وما يراه على خشبة المسرح فهو لعب درامي، فكان لزاما على العاملين في هذا المجال سواء مؤلفين أو مخرجين أو كوريغرافيين أو سينوغرافيين، أو دراماتورجيين، الإلمام العام والتام بمستويات الطفل بشتى أصنافه وشرائحه العمرية، وخاصة الكتابة الموجهة للطفل، ونقصد بها الكتابة الدرامية، وماهي شروطها وأساسياتها وموضوعاتها، ومامدى قابليتها في عالم الطفولة.

كلمات مفتاحية: الطفل، المسرح، الكتابة، الدرامي، الجمهور، الشخصية.

Abstract:

The child theater is the most important educational tool for the children in the artistic field, according to their different ages and tendencies, as the theater is the only area in which the child expresses himself and his presence, because he lives this reality in the imaginative game, and what he can see on the stage is a dramatic play. For this purpose, the authors, directors, choreographers, cinematographers and dramaturges have to get a general and complete knowledge of the child's levels in all its different ages and ranges, especially the children's writing, which means drama writing, its conditions, principles, themes, and its acceptability in the childhood world.

Keywords: child, theater, writing, dramatic, public, character.

والكتابة الدرامية هي صناعة التأليف المسرحي فهي كمثل أي

صناعة أخرى تحتاج إلى وعي عميق بكل تقنياتها وأسرارها وحيلها ، فالكاتب المسرحي الذي يظن إن مهمته تقتصر على الإنفراد بنفسه، بل ويحكم على نفسه بالاختناق التدريجي فإن ذلك يجعل كتاباته فاشلة، ويبرر ذلك بأنه يكتب مسرحيات للقراءة.

أما النص المسرحي فهو المتعلق بالكتابة والتأليف فالانتهاء من كتابة النص هو بمثابة إشارة للبدء في العرض، فعنصر التأليف هو أكثر العناصر ثباتا واستقرارا واستمرارا²، فهناك كثير من المهتمين بالمسرح في الميدان التربوي يستهينون بأهمية النص في مسرح الطفل فكل ما يؤثر في الجمهور من شعارات وخطب وأفكار دال على جودة النص المسرحي.

مقدمة:

يتفق أغلب الكتاب والنقاد والمخرجين المتخصصين في مسرح الطفل، على أن الشخصية لدى الطفل تنطلق منذ بدايته اللعب الإيهامي وحتى علماء النفس قسّموا المراحل العمرية للطفل، حسب مستويات التلقي وقاموسه المعرفي، لذا كان لزاما على العاملين في مجال الطفل أن يتبعوا الدقة في اختيار المواضيع التي يقدمونها سواء من ناحية الكتابة أو العرض المسرحي.

فالكتابة الدرامية بالمعنى الشائع للكلمة في مجال المسرح هي عملية صياغة نص مكتوب يخضع لقواعد التأليف المسرحي التي تأخذ بعين الاعتبار تحول النص إلى عرض من هذه القواعد وجود الحوار والإرشادات الإخراجية وتوزيع، دخول وخروج الشخصيات وتطور الفعل الدرامي¹.

يتخذ كاتب الأطفال من المستوى العام معياراً له، هذا إذا صرفنا النظر عما قد يختاره للطفل، أن يراعي ظروفه الخاصة ومستواه الفعلي بعيداً عن الرمزية الغائرة والتعقيد.

ولا بد من الإشارة هنا إلى التفاوت الذي يميز جمهور أدب الأطفال في المستويات السيكلوجية والعلمية واللغوية، فهذا ينعكس كذلك بالضرورة بالتفاوت في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الحضارية، فالواقع البيئي له دور كالأطفال الذين يعيشون في الأرياف يختلفون عن الأطفال الذين يعيشون في المدن.

وكذلك في النشاطات والميادين المختلفة، والتي لها دور في تفعيل شخصية صلبة وهناك عامل مهم ويتمثل في الفئة أو المحيط الذي نوجه له الكتابة لتوصيل الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها لجمهوره، ليتيح مجال رؤية جديدة، ذلك أن الكاتب الذي يؤلف مسرحية لتقدم على مسرح الأطفال، يجب أن يتمكن من معرفة مستوى قدرات من سيقومون بتمثيلها على الركب، بحيث يؤلف لهم ما يسهل عليهم أداءه بوضوح ويسر ويهضمون فكرته بنجاح.

وهذا المؤلف الذي يكتب مسرحية ليقدمها الكبار على مسرح جمهوره الأطفال، فقد تكون المسرحيات تعليمية أو أخلاقية تثقيفية أو فكاهية ترفيهية هزلية، وفق الهدف الذي أراد الكاتب تحقيقه أو الطابع الذي يغلب عليها ولو أن هذه الأنواع كثيراً ما تتداخل، لتحقيق أهداف عديدة في وقت واحد، "6، ومن زاوية الممثلين تنقسم المسرحيات إلى أنواع أخرى منها:

- 1- مسرحيات يقوم بأداء أدوارها المتنوعة الأطفال أنفسهم.
 - 2- مسرحيات يقوم بأداء أدوارها المختلفة ممثلين من الكبار ليقوم بمشاهدتها جمهور الأطفال.
 - 3- مسرحيات تقدم بالعراس لجمهور من الصغار⁷
- إن طريقة الكتابة للأطفال لا تحددها قدرة الكاتب على الإبداع وإن كان أحد عناصرها ولكنها تتوقف على نوعية المستقبل وطبيعته حتى تتم عملية الاتصال، لأن "كل تفاوت بين خصائص المرسل والمستقبل يخل بعملية الاتصال ولأن نوعية الرسالة الموجهة إلى جمهور القراء أو المشاهدين والمستمعين تتوقف على نوعية هذا الجمهور، كذلك تتوقف على الهدف المنشود من هذه الرسالة. وبصرف النظر عما إذا كانت المسرحية تهدف إلى توصيل

ومهما جرى على النص من تجريد أو تغريب فانه يضل محتفظاً بشخصيته المتميزة وروحه الأصلية تماماً كالمدونة الموسيقية التي لا تتأثر باختلاف أساليب القيادة الأوركسترالية"³.

عالم الطفل الوحيد الذي يكون فيه التلقي صادقاً بصفته البريئة ولعبه التلقائي، وكل ما ذكر عن الطفل يجعلنا نطرح عدّة تساؤلات، من يكتب للطفل، و ماهي أسس وقواعد الكتابة للطفل، وهل كل ما يُقدم للطفل يستحسن قابليته؟، يقول عز الدين إسماعيل في تعريفه للتأليف المسرحي: "التأليف المسرحي لون من ألوان النشاط الفني وهو نوع أدبي يتحقق فيه ما يتحقق في سائر الأنواع الأدبية الأخرى من ارتباط بالحقيقة، والمشكلة هي تحديد الوسيلة التي يتناول بها المؤلف المسرحي الحقيقي وكيف يعرضها؟ ثم طريقة فهمها له"⁴.

وتتأثر أساليب التأليف المسرحي وأنواعه طبقاً لهدف الكاتب ومفهومه لمضمونه ومعالجته لمادته ونسبة لهدف الكاتب، فهناك مسرحيات عديدة تكتب بهدف إثارة عدة قضايا وذلك بتجسيد عناصرها وخصائصها في شخصيات ومواقف متبلورة.

2. الكتابة الدرامية في مسرح الطفل

لعل المعرفة الجيدة التي يتميز بها الكاتب المتخصص في تأليف المسرحيات الموجهة لشريحة الأطفال، أو الجمهور الذي يكتب له، بديل أن كتاباته في مادتها وطريقتها وشكلها ومضمونها، تتوقف على نوع هذا الجمهور بشئ أصنافه وخصائصه المعينة.

"ومن هذا المنطلق يجب أن نحيط علماً بطبائع الأطفال الذين نكتب لهم وأن تكون على درجة وعي كبيرة بمراحل نموهم والخصائص التي تميز كل مرحلة من مراحل الطفولة بالإضافة إلى درجة نموهم العلمي سواء من ناحية المستوى اللغوي أو بالنسبة لمجموع رصيدهم من المعارف والمعلومات المختلفة"⁵.

هذا يضاف إليه أن شريحة الأطفال في عمر معين، تختلف مستوياتهم العلمية واللغوية، حتى ولو كانوا أبناء فرقة دراسة واحدة، ومن غير المستبعد أن نجد طفلاً في المدرسة يدرس في الصف الثالث مثلاً يفوق في مستواه العلمي أو اللغوي زميلاً له في الصف الخامس.

ومن أهم الشروط الواجب مراعاتها في الكتابة للأطفال حسب المؤلفة "فريجنيا فلاند" مايلي:

- القدرة على التحليل والإحساس المرهف بالعدل والشفقة والحسيلة الغنية من المفردات اللغوية.
 - عدم تفرغ للأطفال فقط، بل يجب على الأديب المختص في هذا الميدان ممارسة أعمال أخرى من أجل تطوير خبرته.
 - الكتابة لهم عن حب دون النظر لأي اعتبارات أخرى⁹.
- وإذا كان الطفل شغوقا بالشخصيات الخيالية أو بحبه للمغامرة فليس مباحا للكاتب أن يغرق في الخيال فيسعى إلى تغيير الواقع خياليا أو ينفخ في الأجسام الحيوانية فيحيلها إلى مخلوقات أخرى، ولا ريب في أن السهولة في الأسلوب ووضوح الفكرة هما من أهم عناصر الوصول إلى عقل الطفل ووجدانه.

وقد أجاب الأديب الألماني كلاوس نيتشه عن سؤال طرح عليه بخصوص طريقته في الكتابة للأطفال فقال: "إنني أفضل الكتابة بأسلوب واضح بغية التوجه بشكل مباشر ودفعه واحدة إلى عقول الأطفال وعواطفهم من خلال أحداث القصص، إنهم يردون أفعالا وأدلة عقلية مقنعة وملموسة يقدمها الأبطال لهم من خلال مجريات القصة وتناسب مع إمكاناتهم العقلية ليستقر المغزى أو الهدف التربوي من تلك القصص في نفوسهم، هذا المغزى الذي يجب أن يحمل في طياته العديد من القيم والمثل الأخلاقية كما يجب أن يكون مختبئا بعض الشيء ثم يظهر بشكل تدريجي من خلال تسلسل أحداث القصة وسرد جزئياتها، وهنا تبرز إحدى المهام الرئيسية للكاتب والتي تدل على أهم إيجابياته وخصائصه الفنية المتمثلة بضرورة وضعه لمجموعة دلالات في طريق الأطفال تكون بمثابة علامات هامه تدله على الهدف التربوي المراد الوصول إليه..."¹⁰.

هناك أيضا خطأ فادح يرتكبه المنشغلون بالمسرح وخاصة مسرح الأطفال في الإصرار الكبير على كتابة مسرحيات خاصة جمهورها من الأطفال، والخطأ هنا ليس أن يقترب الكاتب من جمهوره ولا هي خطيئة أن يميل بمواهبه الخلاقة لطريقة ما لزيادة رواج إنتاجه¹¹.

تتأثر أساليب التأثير المسرحي وأنواعه طبقا لهدف الكاتب ومفهومه لمضمونه، ومعالجته لموضوعه المختار والنسبة لهدف

قضية أو رسالة معينة أو تسعى لتسلية القارئ وإمتاعه فهناك احتميات درامية لا يمكن تجاهلها وهذت من أجل الإثارة والسيطرة على مشاعر المشاهد الذي بدوره يتجاوب معها ذهنيا⁸.

ولقد حاول العديد من الكتاب في أوروبا الاستجابة للانقلاب الذي أحدثه روسو بإعلانه إن هدف التربية هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش وأن تترك الفرصة للأطفال لتنمية مواهبهم الطبيعية وأن تقدم إليهم المعلومات التي هم في حاجة لها، ولكن معظم ما قدم كان بعيدا عن طبيعتهم متجاوزا خصوصياتهم فكانت في النهاية متجاهلة لمشاعر وأحاسيس الأطفال.

إذا كان الكاتب يسعى من أجل تحقيق النجاح في كتابته للأطفال، فعليه الإحاطة التامة بكل الخصائص الفنية التي تميز كل مرحلة من مراحل النمو، مع مراعاة قدرات الطفل واستعداده وتحصيله العلمي والمعرفي، وقد أثبتت البحوث العلمية أن هناك فروقا فردية في ذات الشخص نفسه ويعني ذلك اختلاف قدرات وسمات ومهارات الفرد الواحد من حيث القوة والضعف فكيف بالفروق الفردية بين جميع الأشخاص، ولذلك فإن الكاتب يكتب لمستويات متباينة وينبغي أن يكون على دراية صحيحة بالمستوى الذي يكتب له، فمثلا الأطفال في مرحلة مبكرة لا يعرفون القراءة من الكتب لكن من المسرحية، يفهم من شخصياتها وديكورها وكل أجزاء العرض.

وعلى هذان فالآباء والمربون ومخرجو المسرحيات مدعون إلى حسن اختيار النصوص التي تلائم المستوى الفعلي للفرد الواحد أو المستوى المتوسط لمجموعة أطفال، ومن خصوصيات الكتابة المسرحية وأبرزها تلك الخبرة والموهبة الإبداعية للكاتب المسرحي وارتباطه الوثيق بالمجتمع من حوله وتفاعله الحي معه خاصة وأن للأطفال خصوصيات كثيرة، فالنص المسرحي الموجه للطفل يعتمد على الحكاية المشوقة كما يمتاز بقصر الجمل ووضوحها وقلة الحوار وكثرة الحركة، ولا بد كذلك من بعض الأغاني التي تفيد النص سواء في بناء الشخصية ودفع النص المسرحي إلى الأمام فيحرص بذلك الكاتب على شمولية عمله ليصل به إلى أكبر عدد من الأطفال وتتم بذلك عملية التواصل.

ينصح بعض من الكتاب والمبدعين في كتابة مسرحية الأطفال بإتباع أربعة مبادئ وهي البطل التقليدي والصراع ، الضحك ، التبسيط والمغزى الأخلاقي.

إن الكاتب المسرحي عليه أن يقدم صراعا متوازنا فيوضح أن قوى الخير تستطيع أحيانا أن تهزم قوى الشر وأحيانا أخرى يكون الطرفان بالمستوى نفسه.

إن هذه التي المبادئ التي ذكرناها ليست أساسية ولا على الكاتب المسرحي أن يعتبرها قواعد إطلاقا، فأدب الأطفال الجيد هو الذي يراعي خصائص الطفولة واحتياجاتها في إطار من المثل والقيم والنماذج والانطباعات السلمية، كما لا نستثني الفرجة والمسرح التي تؤدي بالطفل إلى الاستمتاع بشكل إيجابي فعلي وفعال في العرض الفني ومسرحيات المرح والفرجة التي تخوض القيم و الدروس الأخلاقية، تجلب كذلك المتعة وتجعل الطفل ينتقل من شيء سالب للمتعة والفرح إلى بعث النشوة والسعادة، وهذا النوع من المسرحيات يجنب الطفل تلك الاختناقات النفسية بالنسبة لمرضى الاكتئاب النفسي.

وهكذا اتخذوا الكتابة للأطفال عملا يحتاج إلى تفكير في اللغة والأسلوب والهدف والكاتب مضطر إلى اتباع القواعد المتوافق عليها للكتابة في مجال مسرح الأطفال والإطلاع الواسع على عالم الطفولة.

كل هذا يشير إلى أن الكتابة للأطفال طريق مليء بالأشواق والعوائق، لا ضعف في الأطفال بل الطفل قارئ جيد ونشط في صغر سنه، خاصة إن خاطبته باللغة التي يفهمها والأدوات التي يجيبها، وحتى يصل الكاتب إلى جمهوره من القراء الصغار ولكي يعيش برج عاجي بمعزل يناسبهم من أفكار وموضوعات وما اكتسبوه من لغة تناسب كل مستوى من مستويات نموهم عليه التعرف على مختلف مراحل الطفولة.

فالنص الموجه للطفل هو نواة العرض المسرحي وهو القاعدة الأساسية التي من أجلها تبني العناصر الأخرى من حوله¹³، ولما كان المسرح رسالة أساسية هي تركيز الضوء من خلال متعة فكرية وفنية على مواطن الخلل، بغية التبصير بها وتحديد المفاهيم بيدها أن هنالك اختلافا كبيرا في كونه يطرح الحلول الملائمة أم لا خاصة وإنه تعلق بمرحلة الطفولة وعلى المؤلف

الكاتب المسرحي فإنه يقتصر على الإقناع والتعليم والتأكيد والتفسير، فنجاح المسرحية أو فشلها رهن قدرتها على الإقناع الفكري خاصة وأن الطفولة ليست أمر سهلا باستيعابها في مراحل النمو الأولى وفي أحيانا أخرى نجد نوع من الكتاب الذين يسعون إلى تسلية قرائهم وإمتاعهم بشتى الحيل والألعاب وهذه خاصية نادرة وليست مقصورة على الكتاب الذين يسعون إلى الرواج التجاري.

إن من واجبات الفنان المبدع أن يكون مخلصا لنفسه ولفنه رغم مواجهته بعض الصعوبات من هذه الناحية، فإن استطاع إسعاد نفسه ومشاهديه فهذا شيء جميل ولكن إذا عمل على إسعاد مشاهديه دون نفسه فلن يكون هذا إلا على حساب موهبته الفنية.

إن معظم مسرحيات الأطفال يكتبها إما هواة ليس لديهم أي أمل في عائدات مادية، وإنما يكتبون ما يظنون أنه سوف يسعد المتفرجين أو يكتبها محترفون يسعون إلى كسب إضافي بإنتاج مسرحيات تجارية وإخراجها للصغار طبقا لوصفة معروفة ومن حسن الحظ أن معظم شروط مسابقات مسرحيات الأطفال تتضمن إرشادات نافعة مثل عدد الشخصيات، والحد الأقصى لعمر الأطفال و الطول المطلوب للمسرحية، أين الدراما الأمانة التي تتخلق في خيال الكاتب ثم تفصل حسب قدرات العقل يا ترى؟

ليس معنى هذا أن كتابة مسرحيات الأطفال هدف لا يستحق التقدير، وإنما معناه أن هناك خطأ في الممارسة، إن الكاتب يجب أن يكتب مسرحيات وحسب وليس مسرحيات للأطفال¹¹، ومن العوامل التي تؤثر في نوعية التأليف المسرحي مفهوم الكاتب لمضمونه أو منظوره للقضية المطروحة في مسرحية، فهناك الكاتب الذي يخضع مضمونه الفكري لاحتياجات الاتساق الدرامي والشكل الفني، ومن المعروف أن هذا المضمون يشكل طبقا للمعالجة الدرامية التي تقدمه للجمهور في ضوء جديد كأنه يراه لأول مرة وبالتالي ليس هناك مضمون أو موضوع مطلق أو مجرد أو مستقل بذاته، ذلك أنه يستحيل الفصل بين المضمون الفكري والشكل الفني في العمل المسرحي الناضج¹².

2.2 أخلاقيات الكتابة

المشخص يتم من خلال ما تطرحه المحمولات السينوغرافية، وغير مستوى إدراكه واستيعابه لما يشاهده ويتلقاه ثم عبر ما لديه من زاد معرفي ثقافي ليموقع ذاته اتجاه هذا النص الشخص ومن هنا كانت العلاقة بين هذا المتلقي، والنص نابعة من ذوقه ورصيده المعرفي من جهة وبعلاقته بالنص من خلال خشبة والرموز المسرحية من جهة أخرى، وهكذا واجب على المؤلف المسرحي أن يدخل في اعتباره جانب المتلقي كأحد أهم العناصر التي تحقق نجاح مسرحيته، خصوصا إذا كان المتلقي طفلا يستوجب فيه مراعاة اعتبارات عدة كالسن والذوق والخلفيات المعرفية والنفسية والتي تجعل الكاتب ينطلق من عالم الطفل بميولاته وتطلعاته، لذلك كانت الكتابة للأطفال تتخذ جانب الصعوبة والحذر بما يميز عالم الطفولة من خصوصية ومن صعوبة في التعامل.

وأول ما على الكاتب المسرحي فعله وهو بصدد إعداد نصه للأطفال هو حسن اختياره للفكرة والتي قد تكون فكرة وهدفا في الوقت نفسه، وقد تكون فكرة الكاتب نابعة من واقعة أو تكون من وحي الخيال أو من قصة مأخوذة أو مقتبسة من التراث أو التاريخ... إلخ.

النص المسرحي ليس إلا فكرة والمخرج وحده هو الذي يمتلك رؤياه الفنية¹⁶. ولكل مسرحية فكرة تقتضها ولها ارتباطها العضوي بالشخصيات والحوار وبلا عقدة أو الحبكة بل وسائل الأجزاء المسرحية الأخرى، وإذا ما تحددت الفكرة استوجب فيها شرط آخر وهو وضوحها وبساطتها بما يتناسب وفهم الأطفال وإدراكهم لها، فوضوح الفكرة وضوحا كاملا في ذهن الكاتب أمر واجب الوقف عنده ملها حتى لا تخرج هذه الفكرة غامضة مفككة، وحتى لا تضيق بين أحداثها التفصيلية والحدث الأساسي الذي يمثل عمودها الفقري والذي تتجمع حوله سائر التفاصيل والمواقف الأخرى و الفكرة في مسرحية الأطفال جادة أو فكاهية تتمثل في الغالب هدفها، وتعمل على تحريك مشاعر الأطفال نحو قيم يرتضيها المجتمع ويسعى إلى غرسها ودعمها.

ومادامت الكتابة المسرحية وسيلة الفكر الرئيسي، إن الكاتب يكتب ليصور و يعبر عن أفكاره فإن جملة الاعتبارات التي وجب أن تراعى في مسرح الطفل تنطلق في أساسها من اعتبار المتلقي الذي هو غاية العمل الفني¹⁷ والميزات الأساسية التي يمكن

المختص بهذا المجال من الفن أن يكون متابعا للنصوص، و العروض المسرحية التي تتبع وتمثل بجميع تقنياتها، فالنص المسرحي ما كتب إلا ليمثل ويجسد على خشبة المسرح و على الكاتب أن يلم موضوعه بنوع من التوجيهات بالنسبة للطفل في أمور عقيدته بالإضافة إلى الموضوعات المتعلقة بالسيرة والتاريخ¹⁴، لنطبع في أذهان أطفالنا كل ماله علاقة بعقيدته الإسلامية والحرص على أن نصور لهم الحياة الإنسانية كلها.

كما أن العرض الناجح الموجه للطفل هو ذلك العرض الذي ينطلق بدءا من جانبه الأدبي أي من جانب النص حيث يجيد كاتبة اختيار فكرته وصياغة موضوعه، مراعيًا في ذلك مستوى الأطفال ومدى إدراكهم واستيعابهم لما يقدم لهم بما يوافق مستواهم انتهاء في ذلك بإخراج ناجح محكم، وبين هذين الطرفين "النص والإخراج" تبني وتناسق جميع جوانب العرض المسرحي الأخرى متمثلة في السينوغرافيا والموسيقى و التمثيل وغيرهم من العناصر المكونة للعرض و يتجلى في أوضح صورة أمام الطفل المشاهد فحتى الإخراج في أفضل حالاته رؤية فنية للنص.

فمسرح الطفل يملك مناعة من خصوصية عالم الطفل نفسه، لأن المبدع في هذه الحالة ينبغي أن يوفر لنفسه كل آليات ومؤهلات المربي السيكولوجية والبيداغوجية والاجتماعية طبعًا إلى جانب المؤهلات الفنية فيما يخص كتابة النص وإخراجه وتقطيعه وتحديد أهدافه التربوية التي ينبغي ألا تتناقض مع جمالية العرض كلية، و النص الموجه للطفل يقتضي أولا الإلمام بغموض اللغة القريبة من إدراك الطفل وعالمه مما يعني أن النص ينطلق من المرجع من وجدان ذاكرة الطفل وعقله.

لاشك أن مفاهيم الخير والحرية والتعاون والعمل والحب والاجتهاد وما إلى ذلك هي أهم الموضوعات المختارة من طرف المبدع المسرحي، كما يجب على النص المسرحي الموجه للطفل أن ينطلق من القدرة الطبيعية على الخلق والإبداع الأدبي فهما فطريا عميقا ومناسبا لعقلية الطفل ونفسيته وإحساسا رهيفا بمشاعره وتقديرًا دقيقًا لسعة خياله ومفتاحا للدخول إلى عالمه وإثارة تطلعه وتحمسه، ورغبته في التعلم والاستزادة من المعرفة إلى قدر كبير من مسرح الطفولة وعربدتها ونشوة معانقتها للحياة وحدة الشعور بالذلة والألم¹⁵، وبالمقابل فإن المتلقي مع النص

الحركة، وهذا المقام يجب علينا ذكر عملية الاتصال وقدرة الكاتب على الإبداع في الكتابة للطفل

3. الكتابة وفق المراحل العمرية للطفل

1.3 عملية الاتصال وقدرة الكاتب على الإبداع في الكتابة للطفل

ولعل كيفية الكتابة للأطفال، لا تحددها قدرة الكاتب على الإبداع وإن كان ذلك أحد عناصرها، ولكنها تستند على نوعية المستقبل وطبيعته حتى تتم عملية الاتصال بحيث أن كل تفاوت بين ميزات المرسل والمستقبل يفقد مشروطية تحقيق الاتصال وبالتالي يحدث خلل، ولأن نوعية الرسالة الموجهة إلى جمهور المشاهدين والقراء والمستمعين تتوقف على نوعية فئة الجمهور... وكذلك تنحصر على الهدف المراد تحقيقه من خلال الرسالة في حد ذاتها.

وقد أحدث جون جاك روسو الفرنسي انقلاباً بإعلانه أن هدف التربية هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش ويضمن استمراره في الحياة وأن يترك الفرصة للأطفال لتفجير قدراتهم ومواهبهم الطبيعية، وأن توفر لهم المعلومات التي هم في حاجة إليها.²⁰

فالإحاطة بكل الخصائص النفسية التي تميز كل مرحلة من مراحل النمو مع مراعاة قدرات الطفل واستعداداته الفطرية، وتحصيله العلمي والمعرفي هي من الميزات التي يجب أن تتوفر في الكاتب الذي يصبو لأن يكون ناجحاً في ما يقدمه منت كتابات موجهة لشريحة الأطفال.

وقد أثبتت عدد من البحوث العلمية أن هناك فروقاً فردية في ذات الفرد نفسه ويعني ذلك اختلاف قدرات وسمات ومهارات الفرد الواحد من حيث القوة والضعف، وهناك كذلك فروق فردية بين الأفراد، ومن هذا الذي ذكرناه نكتشف أن الكاتب يكتب لمستويات عديدة ومتباينة وينبغي أن يكون على دراية بالمستوى الذي يكتب له، وهو على علم بمراحل نمو الطفل.

ولو عدنا إلى تحديد ما يقدم للطفل فنجد أن مسرح الطفل تسمية تطلق على كل العروض الموجهة للطفل سواء كانت من

توظيفها في فهم المتلقي هي أنه الجمهور يتصل مع ذات الممثل الحقيقية المشخصة للنص الملم بمختلف التقنيات الدرامية من إضاءة وصوت وملابس ومناظر... وجمهور المسرح ينفرذ بميزة أساسية أنه العنصر الذي يكتمل به العمل المسرحي، "فالنص الدرامي هو الذي يأخذ الأسبقية وهو الأساس الذي يحدد نوعية العرض المسرحي في شكله الذي سيتابعه المشاهد"¹⁸، وهو في ذات الوقت الجهة المؤهلة لتقييم المسرحية، فالعرض المسرحي إنما يجد صده الفعلي وتكامله الفكري والفني عند المتفرج فقط، من هنا كان على المؤلف المسرحي أن يدخل في اعتباره جانب المتلقي كأحد أهم العناصر التي تحقق النجاح، ومن أهم ما ينبغي أن يكون متوفراً للنص على صعيد الأسلوب تضمنه لسمات الوضوح والسلاسة والجمال، فحسن الصياغة اللغوية ووضوح الكلمات والتراكيب وترابطها وبساطة الأسلوب وقوة إقناعه كل ذلك له من المثيرات و من جوانب الجمال ما يثير إحاسيس المتلقي ويدفعها للتفاعل مع الكلمة بما يلونها من جمال وتعبير و حسن انتقاء والحديث هاهنا يحيلنا إلى طرح خصائص واعتبارات الكتابة الموجهة للطفل من أهمها:

- التركيز على البساطة والسهولة والوضوح في عرض الموضوعات.
- الابتعاد عن الألفاظ الغامضة ومجاز الأسلوب.
- استخدام الجمل والعبارات المألوفة الموجودة في قاموس الطفل من غير مبالغة أو إسراف.
- اختيار الألفاظ التي تثير المعاني الحسية والتي تجعل الطفل يدرك بخياله الأحداث والوقائع المسموعة.
- ومن هنا لا تصبح قضية النص المسرحي قضية التعبير عن واقع حياتنا الاجتماعية، إنما هي بالإضافة إلى ذلك قضية تنوير هذا الواقع وإضاءة جوانبه المختلفة¹⁹، لكن يظل المحك الرئيسي لقدرة المؤلف المسرحي متمثلاً في تمكنه من أسرار صيغته المسرحية كما تتمثل في عناصر التكثيف والبلورة وتدقيق السياق في حيوية تساعد جميع المهتمين والقائمين على تكوين عرض المسرحية المراد إنتاجها فأحداث المسرحية تتابع على أحداث وقوانين الأسباب والنتائج كما أن الكاتب المسرحي القدير يملك من الحس المسرحي ما يجعله يشعر بوظيفة كل كلمة وإيماءة في

تمثيل الكبار أو الصغار، فالطفل هنا هو المتلقي أما الممثل فقد يكون راشدا محترف أو قد يكون طفلا.

"إن المفهوم المقترح لمسرح الطفل يتحدد انطلاقا من هذه التسمية نفسها. وذلك باعتبار المسرح ثم باعتبار الطفل، فإذا كان مفهوم المسرح يتحدد بموجب العصر الذي أوجد بكل شروط هذا الوجود على المستويات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإنه لا يمكن الحديث عن المسرح بصيغة المفرد بقدر ما ينبغي الحديث عنه بصيغة الجمع. وفي هذا الإطار عمد الدارسون مسرح الطفل إلى التميز داخله بين مفهومين: مسرح في شكله العام يقدمه الطفل ومسرح في شكله الخاص يقدمه الكبير للصغير..."²¹، فالتسميات الخاصة بمسرح الطفل وتحديد مفهومه يتعدد بتعدد وتنوع الأشكال المسرحية الموجهة للطفل، فثمة أطفال يمثلون أمام جمهور الأطفال، وأطفال يمثلون أمام جمهور الكبار، وهناك أيضا ممثلون كبار يمثلون للأطفال، فعلى هذا الأساس اهتم ممارسو المسرح بمحاولة إيجاد تعريف دقيق لمسرح الطفل، فمن أدق هذه التعريفات وأشمها ما كتبه "بيتر سالاد" PETER SALADE في كتابه "دراما الطفل": "مسرح الأطفال عالم كامل مستقل، وليس مجرد مبنى مستقل، إنه عالم الخيال والعاطفة في أرض الأحلام، وإذا نحن لم نضع هذا الفهم في باعتبارنا أو تداخلت مفهوماتنا الخاصة ككبار في إبعاده عنا فإن النتيجة ستكون مسرحا بعيدا تماما عما نريد، إنه لن يكون مسرحا للأطفال قدر ما سيكون محاولة منا نحن الذين ابتعدنا عن طفولتنا استعادتها وسيصبح مجرد واجهة لعرض دمي ميتة لا حياة فيها..."²².

في حين يعرف الأستاذ "علي حمد الله" مسرح الطفل على أنه: "منظومة انضباطية اللفظ والوقت، وتنسيق فني عاطفي وفكري موحد، يتعلم العاملون فيه النظام والانضباط والجرأة والروح الاجتماعية"²³.

ويذهب "ستانسلافسكي" إلى أنه: "من الضروري أن نمثل للأطفال كما هو ضروري أن نمثل للكبار، ولكن تمثيلنا للأطفال ينبغي أن يكون أفضل"²⁴، فالطفل يكتسب قدرة كبيرة على استيعاب أحداث المسرحية أكثر من الكبار فإنه يلاحظ ويراقب كل صغيرة وكبيرة، وهذا ما جعل من إعداد مسرحية للطفل أمرا صعبا نوعا ما، "فإننا لا نستطيع أن نخدع الطفل بحيث نقدم

له أعمالا مسرحية فجّة أو مسرحيات تعتمد على التوجيهات والنصائح المباشرة، ذلك أن الطفل كما يرى علماء النفس لا يعرف المجاملة ففي مثل هذه الأشياء، لأنه سوف يرحب بالمسرح الفني الجميل وسيرفض تلك الأعمال المسرحية الرديئة التي لا تنطبق عليها الشروط التي تشد انتباهه وتجذبه إليها"²⁵.

إذا كانت المقاييس العليا ضرورية في مسرح الطفل فلأنها تعطي أثرا جماليا أكبر من ذلك الذي تعطيه في مسرح الكبار الذي قد يتسم بالتكلف والابتذال في أغلب الأحيان، ولأن موقف الطفل تجاه ذاته والآخرين سيتحدد في المستقبل من خلال تجربته الأولى مع الأعمال المسرحية المقدمة إليه، ومن ثمة ينبغي أن ينطبق على مسرح الأطفال كل منا ينطبق على مسرح الكبار من خصائص أدبية وفنية، إذ يحتاج إلى كتاب موهوبين مبدعين ودارسين لمكونات العمل المسرحي ومقوماته، وإلى مخرجين خلاقين ومتمرسين. هذا فضلا عن ضرورة إلمام كل من الكاتب والمخرج والممثل بطبيعة الطفل وبخصائص مراحل نموه وتطوره النفسي والعقلي"²⁶.

ويضيف "ستان سلافسكي" في هذا الصدد:

"أن التمثيل أمام الأطفال يشبه التمثيل أمام الكبار، على أن يكون بصورة أفضل وأوضح وأنقى، حيث يقبل الأطفال على مسرحهم كأنهم ذاهبون للاحتفال بعيد، وهم يشاهدون على خشبته أعمالا لمؤلفين كبار"²⁷.

فستان سلافسكي هنا يدعو الممثلين الكبار المحترفين إلى تمثيل مسرحيات الأطفال، وأن يكون هذا التمثيل واضحا جليا للطفل، فيبعث فيه المسرح الإنهار.

2.3 المراحل العمرية والقدرات العقلية في العرض المسرحي:

المراحل العمرية والقدرات العقلية في العرض المسرحي تفرض على الكاتب، أن يراعي القدرات العقلية والذهنية للطفل، فلا يجوز أن نقدّم أعمالاً مسرحية تفوق بمضامينها وعمقها القدرات الذهنية للأطفال المشاهدين، والكاتب يجب أن يكون حذراً في ذلك حتى لا تأتي الكتابة لتعبر عن مستواه الفكري هو ولا تصل إلى الأهداف المرجوة منها، فتعجز عن ملاسة مشاعر الطفل

- 1- مرحلة الواقعية والخيال المحدود: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات.
- 2- مرحلة الخيال المنطلق: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست إلى ثماني سنوات.
- 3- مرحلة البطولة: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين تسع إلى اثني عشرة سنة.
- 4- مرحلة المثالية: وتشمل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين اثني عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة²⁹.

ولا شك بأن معرفة الميزات والسمات العامة التي تحكم مراحل الطفولة ستساهم بشكل أو بآخر في إيصال الكاتب إلى ما يريده الأطفال وينفعلون ويتأثرون به لتحقيق بذلك الأهداف التعليمية التي من أجلها وُجد مسرح الطفل. ففي المرحلة الأولى يشتد ميل الطفل إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل، فيمثل القصص التي يسمعونها من الناس الذين يستغرب أفعالهم وأشكالهم وهو يمثل في محاكاته كل ما يرى ويسمع حتى قيل: إن الأطفال في هذه الفترة يفكرون بأيديهم وأرجلهم أكثر مما يفكرون بعقولهم. وهذا يستدعي دفع الأطفال إلى التمثيل والخطابة والرياضة وتنمية هواياتهم الحركية. حتى أننا كثيراً ما نرى الطفل يقوم بالعباب إيهامية... فنراه مثلاً يمسك عصا ويضعها بين ساقيه وكأنه يمتطي جواداً، كما أننا نرى طفلة صغيرة وهي تدلل لعبتها وتحاكيها كما تفعل والدتها معها، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل عن مدى قدرة الطفل على التفاعل مع أي عمل مسرحي يمكن أن يقدم له. لقد تناولت الدراسات هذه المسألة وتوصلت إلى أن الطفل يمكنه التفاعل مع مسرحية والتمتع بمشاهدتها شرط أن تتوفر فيها مواصفات تعتمد على الحركة أكثر منها على الكلام وتجري في عالم الطيور، والحيوان أو ما يسمى بمسرح الأنسنة، وتستخدم العرائس والرسوم المتحركة، وتكون في ذات الوقت بسيطة ومشوقة فيها نوع من الإبهار والإضاعة.

الحقيقية والتي تتطلب دراية دقيقة لما يحسن به ويتفاعل معه وإلا فقد العمل المسرحي تأثيره الفعلي عليه.

إن الكاتب الموهوب صاحب الحس الفني هو الكاتب الذي يدرس جيداً جمهوره الصغير، بنقاوته وغرابة أطواره، وبراءته، وصفائه النفسي، وعيشته أحياناً، وجديته التي يشوبها العناد أحياناً أخرى، حتى يتسنى الكتابة له وإلى أي فئة عمرية إنتهى، وهنا تكمن القدرة الحقيقية لأي كاتب والتي تتمثل بتخلصه من عالمه الحاضر ولو لبضع ساعات ليقوم بزيارة إلى الجانب الطفولي الكامن في شخصيته، والذي يعينه إذا ما نجحت الزيارة على النجاح في الوصول بسهولة إلى قلوب الأطفال. إن الكاتب الناجح هو الذي يعيش ويدخله طفل كبير لم يتنخّ أمام ما يفرضه عليه عالم الرجولة، فالطفل فيه مازال شقياً لاهياً كما عهده في السابق، وأحياناً يظهر من خلال تصرفاته العفوية وحتى في سلوكه اليومي مع الآخرين... ألم تسمعوا عن رجال هم في الحقيقة أطفالاً كباراً!!!!

وانطلاقاً من ذلك نرى أن المادة التي يجب أن تتوفر للطفل يجب أن تتناسب مع سته، وقد شدّد الباحثون على هذه المسألة كثيراً. تقول وينغرد وارد: ما يقبله الأطفال في سن الخامسة يبدو تافهاً بالنسبة للأطفال في سن الحادية عشر، وما يهزّ مشاعر هؤلاء الأطفال يثير فزع الأطفال في الخامسة²⁸. وقد حددت لنا وينغرد وارد مستويات السن لمسرح الأطفال بالآتي: "المسرح المثالي للأطفال يقدم ثلاث سلاسل من المسرحيات على الأقل: الأولى للأولاد والبنات من السادسة إلى السابعة، والثانية من التاسعة إلى الثانية عشرة، والأخيرة لمن تجاوزوا الثانية عشرة، أما الأطفال الصغار فلا حاجة بهم إلى مسرح إذ أن ألعابهم فيها من التمثيل ما يكفي. وقد اختلف آخرون مع وينغرد بالنسبة لتحديد المراحل العمرية هذه وجاءت تصنيفاتهم مغايرة بعض الشيء لما قالته، ونظراً لعدم التوصل إلى تحديد علمي خاص لخصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة بسبب اختلاف حاجات وميول ودوافع الأطفال في مراحل نموهم، وحتى يتوافق الغذاء الفني والروحي المقدم للطفل مع مستوى نموه، توصل بعض علماء النفس إلى تحديد عام لنمو الطفل أوجزوه بمراحل تأخذ صفة التراتبية على الشكل التالي:

نحن نعلم أن الوجهة الأجمل لدى الطفل هي اللعب بمختلف شرائحه، ومهما حدّده علماء النفس إلى فئات عمرية مختلفة، إلا أنه يبقى الطفل هو المتلقي، كما عنيت الكثير من الدراسات أهداف مسرح الطفل الأخلاقية والتربوية والنفسية والعلاجية، على أنها تطور في القدرات الذهنية والعقلية وخاصة إذا كانت النصوص الموجهة للطفل تحمل في طياتها هذه رسائل هادفة، وهذا لا يكون إلا بأخصائيين في مجال الطفل سواء من ناحية النص أو العرض.

6. قائمة المراجع:

- 1- ماري الياس، د.حنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، لبنان ناشرون، ط2، 2006.
- 2- نبيل راغب، أفاق المسرح، دار غريب للطباعة والنشر، الاسكندرية ط1، 2001.
- 3- عز الدين اسماعيل، قضايا الإنسان في الادب المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001.
- 4- نبيل راغب، فن العرض المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية لنشر الاسكندرية، ط1، 1996.
- 5- بن زيان لخضر، المسرح المدرسي في الجزائر، واقع وأفاق، سنة 2001-2002.
- 6- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، دار الطباعة والنشر، مصر، ط1، 1968.
- 7- م جولدن برج، مسرح الأطفال فلسفة وطريقة، تر: جميلة كامل، شارع الجبالية بالأوبرا، القاهرة، ط1، 2005.
- 8- أحمد زلط، مدخل إلى علوم المسرح، درا الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2001.
- 9- محمد حسن بريغس، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1998.
- 10- أبوالحسن سلام، حيرة النص المسرحي، درا الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008.
- 11- منصور كريمة، خصائص الكتابة الدرامية عند عبد القادر علولة، رسالة ماجستير قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران 2006/2005.
- 12- إبراهيم اليماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في موضوع "مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية"، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ظهر المهنار، فاس، المغرب، سنة 2001-2002.

أما المرحلة الثانية التي يشتد فيها دور الخيال لدى الطفل وتبرّئ له قدرا كبيرا من المتعة فيجب أن تكون الكتابة فيها شيء من المغامرات التي تدعم التوجيه التربوي له، فهذا البطل مثلا يحارب الأشرار الذين يعتدون على الناس، ويقدم العون للضعفاء الذين هم بحاجة إلى مساعدة ويتأثر الطفل أيضا بمؤثرات التقنية الحديثة التي تستخدم المؤثرات الصوتية والضوئية والديكورات فتخلق له عوالم جديدة وصور جميلة ينهر خياله بها وتجعله يخلق في سماء رحبة من الانفعالات والمشاعر.

أما المرحلة الثالثة فيبدأ الطفل الانتقال من عالم الخيال إلى عالم أكثر واقعية فيتكون لديه الاستعداد لمعرفة بعض المفاهيم المعقدة ويصبح في ذات الوقت لديه القدرة على تحمل المسؤولية والتحكم في انفعالاته أكثر من السابق. وتستهي الأطفال في هذه المرحلة قصص الشجاعة والمغامرات وقصص الرحالة المكتشفين سواء كانت حقيقية أم خيالية حيث يمكنهم متابعة العقد المسرحية الأكثر تركيبا والحوادث الأكثر تشابكا حيث تتحقق إلى حد ما رؤية واضحة لما يحدث على المسرح³⁰.

أما المرحلة الرابعة والأخيرة ففيها ينتقل الطفل إلى مرحلة المراهقة التي يتدرج فيها إلى سنّ الرشد والنضوج ومواصفات العمل المسرحي الواجب تقديمه له لا بد أن يعتمد في مضمونه على القيم والمثل العليا وهذه أفضل وسيلة تثقيفية تساعد الطفل على تنمية الجانب الإنساني فيه كذلك يجب أن تحمل المسرحية قيماً تربوية سيما وأن مسرحية المناهج التعليمية تقوّي قدرة التلميذ على استيعاب المنهج الذي يدرسه كما تمكنه من استخلاص الدروس من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم.

4. خاتمة:

لقد حاولنا النظر في بحثنا هذا إلى المعايير الأساسية والنقاط الحساسة، التي تمس شرائح الأطفال بمختلف ميولاتهم ومشاعرهم منطلقين من جانب اللعب الإيهامي إلى اللعب الدرامي في تحقيق الدور الواقعي، وارتأينا في الإشكالية التي حددنا فيها نوع الكتابة التي تقدم للطفل و مبادئ الكتاب والمخرجين والعاملين بصفة عامة في المجال الفني الخاص بالطفل.

- 13- مرسي سعد الدين، "حول مسرح الأطفال، أفكار وتساؤلات"، المؤسسة المصرية للنشر، العدد 45، سبتمبر 1967.
- 14- أبو الحسن سلام، مسرح الطفل (النظرية- مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، 2004.
- 15- حسن مرعي، المسرح التعليمي، الكتابة الموضوعات النموذج، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، س2000.
- المقالات:
- 16- محمود علي، مجلة الفيصل، العدد 64، الشارقة، 2008، ص87.
- 17- محمد منذر لطفي، مجلد الآداب الأجنبية، العدد2، القاهرة، ص214.
- 18- مصطفى رمضاني، مجلة المشكاة، العدد18، 1994، ص48.
- مواقع الانترنت:
- 19- علي حمد الله، "أدب الأطفال"، ص: 107 نقلا عن www.masrahioun.com
7. هوامش:
- 01- ماري الياس، د.حنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، لبنان ناشرون، ط2، 2006، ص256.
- 02- نبيل راغب، أفق المسرح، دار غريب للطباعة والنشر، الاسكندرية ط1، 2001، ص8
- 03- عز الدين اسماعيل، قضايا الإنسان في الادب المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص27
- 04- نبيل راغب، فن العرض المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية لنشر الاسكندرية، ط1، 1996، ص13.
- 05- بن زيان لخضر، المسرح المدرسي في الجزائر، واقع وأفاق، سنة 2001-2002، ص40.
- 06- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، دار الطباعة والنشر، مصر، ط1، 1968، ص20.
- 07- نبيل راغب، فن العرض المسرحي، م س، ص14
- 08- محمود علي، مجلة الفيصل، العدد 64، الشارقة، 2008، ص87.
- 09- محمد منذر لطفي، مجلد الآداب الأجنبية، العدد2، القاهرة، ص214.
- 10- م جولدن برج، مسرح الأطفال فلسفة وطريقة، تر: جميلة كامل، شارع الجبلية بالأوبرا، القاهرة، ط1، 2005، ص67.
- 11- م جولدن برج، مسرح الأطفال، م ن، ص14.
- 12- نبيل راغب، فن العرض المسرحي، م س، ص17.
- 13- أحمد زلط، مدخل إلى علوم المسرح، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، 2001، ص115.
- 14- محمد حسن بريغس، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة لطباعة و النشر والتوزيع، ط2، 1998، ص193.
- 15- مصطفى رمضاني، مجلة المشكاة، العدد18، 1994، ص48.
- 16- ينظر، أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، م س، ص176.
- 17- أبو الحسن سلام، حيرة النص المسرحي، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، 2008، ص157.
- 18- رسالة مجاستير من إعداد منصوري كريمة، خصائص الكتابة الدرامية عند عبد القادر علولة، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران 2006/2005، ص198.
- 19- أحمد زلط، مدخل إلى علوم المسرح، م س، ص118.
- 20- بن زيان لخضر، المسرح المدرسي في الجزائر، م س، ص: 42.
- 21- إبراهيم اليماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في موضوع "مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية"، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ظهر المهنار، فاس، المغرب، سنة 2001-2002، ص: 20.
- 22- مرسي سعد الدين، "حول مسرح الأطفال، أفكار وتساؤلات"، المؤسسة المصرية للنشر، العدد 45، سبتمبر 1967، ص: 44-45.
- 23- علي حمد الله، "أدب الأطفال"، ص: 107 نقلا عن www.masrahioun.com
- 24- إبراهيم اليماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية، م س، ص43-44.
- 25- علي حمد الله، أدب الأطفال، ص 107 نقلا عن موقع www.masrahaion.com
- 26- أبو الحسن سلام، مسرح الطفل (النظرية- مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص73.
- 27- حسن مرعي، المسرح التعليمي، الكتابة الموضوعات النموذج، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 م س، ص28
- 28- م ن، ص29
- 29- م ن، ص29
- 30- م ن، ص30